

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(١٠٥)

مَجْلِسَاتُ هَذَا الصَّالِحِ الْمَلِكِ

أَحَدُهُمَا فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُودِيهِ

(٣٢٣ - ٤١٠ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

اعتق بهما
محمد زياد بن عمر التتكله

أَسْمُهُمْ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ الْمَرْمِينِ الشَّرِيفِينَ وَمُحِبِّهِمْ

بِنَاوِلِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّتَا

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ع.م.م

أسسها الشيخ رزي وشقيقه رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣م - ١٩٨٣م

بيروت - لبنان ص ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣ / ٩٦١١ - e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
أما بعد: فهـ

بلغت القراء على صلاة الشيخ العلامة زينة أهل الفضل والاستقامة أرميها الرضـ
عبد الله حيث عبد العزيز المعين فضلاً له ومعه في الدارين وأنه أجره مرتين، وفي الثالث
كانه محمد يزيد من غير انقلاب من أول مجلسين من أمالي الخطيب أيرك ابن مردويه في قوله: والثالث
كثيراً، ثم من قوله: حدثنا أحمد بن سليمان بن حنبل بن أحمد الشافعي الأحمدي في قوله: هو
ثم قرأت على سماحة مطيع شمس العلامة الشهران الأتوبي، إلى مطلع اجازة الفقه كوما يجوز،
ثم قرأ الشيخ أنس بن عمار بن من بن شيخنا عبد الله العتيق، حين بشرط النصارى للفاشي
عبد الله ابنه زبير الكحال من الأزه، إلى قوله: وقد حل فكلمنا ما يصل لكم من أهل الشقاق
وأخواته، وسبح معنا آمين.

وصبح كل ذلك ونسب في المصنف الكرام فخصه الشيخ الثاني والعمشون، من رمضان
سنة خمس وعشرين وأربع مائة، والف، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام الأمان
الأتمتد على سيد ولد عدنان وآله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان.

بشرد الله وهذا ١٤٠٠ فعم لعمري قد كنت ضرورياً وإجازة لنا ونسأل الله أن يعطي
وكتبت عليه بن عبد العزيز بن عجيل هاندا لله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه

١٤٠٠/٥/٢١

صورة السماع على العلامة ابن عجيل



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ
أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ
فَلَا هَادِيَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فهذان مجلسان من أمالي الحافظ الكبير، محدث أصبهان، أبو بكر
أحمد بن موسى بن مَرْدُويَه رحمه الله تعالى، أقدمهما لإخواني محبِّي الشُّنَّةِ
المطهرة، سائلًا الله أن يرزقني وإيَّاهم العِلْمَ النَّافِعَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَأَنْ
يُبَارِكَ فِي أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا، وَيَنْعَمَ عَلَيْنَا بِالْإِخْلَاصِ وَالنَّفْعِ وَالْقَبُولِ.

ترجمة ابن مَرْدُويَه

قال الإمام الحافظ الذهبي في سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (١٧/٣٠٨) —

(٣١٠):

«الحافظُ المَجْرُودُ العَلَّامَةُ، محدثُ أصبهان، أبو بكر، أحمد بن
موسى بن مَرْدُويَه بن فُورَك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، صاحب
التفسير الكبير، والتاريخ، والأمالي الثلاث مئة مجلس، وغير ذلك. مولده
في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة. وحَدَّثَ عن أبيه أبي عمران بحديثٍ
سمعه من إبراهيم بن مَثُويَه، ومات أبوه سنة ٣٥٦هـ.

قال أبو بكر بن أبي علي - وذكر أبا بكر بن مردويه - : هو أكبر من أن ندلَّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره، وأشهرُ بالكثرة والثقة من أن يُوصف حديثه، أبقاه الله ومتعه بمحاسنه .

قال أبو موسى^(١) في ترجمة ابن مردويه: سمعتُ أبي يحيى عمن سمع أبا بكر بن مردويه يقول: ما كتبتُ بعد العصر شيئاً قط، وعميتُ قبل كل أحد! يعني من أقرانه . وسمعتُ أنه كان يُملي حفظاً بعدما عمي .

ثم قال: وسمعتُ الإمام إسماعيل يقول: لو كان ابن مردويه خُراسانياً كان صيته أكثر من صيت الحاكم .

وأجاز لي أبو نعيم الحدّاد: سمعتُ أبا بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مردويه يقول: رأيتُ من أحوال جدِّي من الديانة في الرواية ما قضيتُ منه العجب من تثبته وإتقانه، وأهدى له كبير حلاوة، فقال: إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري، وإن ترجع به تزد عليّ كرامة .

قلت: وروى عن أبي سهل بن زياد القطّان، وميمون بن إسحاق، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن عبد الله بن علم الصفّار، وإسماعيل بن علي الخطّبي، ومحمد بن علي بن دُحيم الشّيباني الكوفي، وإسحاق بن محمد بن علي الكوفي، وأبي بكر محمد بن عبيد الله الشافعي، وأحمد بن عبد الله بن دُليل، ومحمد بن أحمد بن علي الأسواري، وأحمد بن عيسى الخفّاف، وأحمد بنُدار الشّعار، وأحمد بن محمد بن عاصم الكّراني، وأبي أحمد العسّال، وأبي إسحاق بن حمزة، وسليمان الطبراني، وخلق كثير .

(١) يعني المدني الأصبهاني الحافظ، رحمه الله تعالى .

حدّث عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي العطار، وأبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن ابنا الحافظ ابن مندّه، وأبو الخير محمد بن أحمد بن رزّا، والقاضي أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، وسليمان بن إبراهيم الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى، وأبو مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وخلق كثير.

ومن تصانيفه: كتاب المستخرج على صحيح البخاري بِعُلُو^(١) في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخاري. وكان من فُرسان الحديث، فهماً يقظاً متقناً، كثيرَ الحديث جدّاً، ومن نظر في تواليفه عرف محلّه من الحفظ. وله كتاب التشهد وطرقه وألفاظه، في مجلد صغير، وتفسيره للقرآن في سبع مجلدات^(٢). يقع لنا حديثه في الثقفيات وغيرها.

(١) هكذا ضبطت في المطبوع، ولعلها: «يَعْلُو».

(٢) والمطبوع من مصنّفاته حسب علمي:

- ١ — ثلاثة مجالس من الأمالي، بتحقيق الشيخ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، ط ١، ١٤١٠هـ، طبع دار علوم الحديث بالإمارات.
- ٢ — جزء فيه ما انتقاه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، حققه الشيخ بدر بن عبد الله البدر، ط ١، ١٤٢٠هـ، طبع مكتبة أضواء السلف بالرياض.
- ٣ — جزء فيه ما انتقاه من حديث أبي الشيخ بن حيان الحافظ، حققه الشيخ البدر أيضاً، ط ١، ١٤١٤هـ، طبع مكتبة الرشد بالرياض، وقد نُسب سهواً لأبي بكر بن مردويه الحفيد — أحمد بن محمد (ت ٤٩٨هـ) — لاشتباهه بالاسم والكنية والنسبة، واستدرك ذلك فضيلة المحقق في مقدمته للمنتقى على الطبراني (ص ١٠)، فجزاه الله خيراً.

وانظر في الكلام على بقية تصانيفه: معجم شيوخ السمعاني (٨٥٦ و ٩٠١ و ٩٥٢ و ٩٦٨ و ٩٧٠)، والتقييد لابن نقطة (١/١٩٩)، ومشيخة ابن اللثي (٤٣٦)، وثبت =

مات لِسِتُّ بقين من رمضان سنة عشر وأربع مئة، عن سبع وثمانين سنة». ومن أبرز مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (١/١٦٨)، والمنتظم (٧/٢٩٤)، والتقييد (١/١٩٩)، وتاريخ الإسلام (٢٨/٢٠٠)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٥٠)، ومقدمة الأعظمي للثلاثة مجالس.

هذان المجالسان

هما ضمن المجالس الثلاثمائة^(١) التي أملاها ابن مردويه رحمه الله، أما المجلس الأول منهما فهو غير مقيد بموضوع معين، وأما الثاني فهو في صفات الله عزَّ وجلَّ، ويظهر فيه اتباع الحافظ ابن مردويه لمنهج أسلافه من أئمة أهل الحديث والأثر، الذين يُثبتون الصفات التي وصف الله بها نفسه، من غير تكييف، ولا تحريف، ولا تأويل، ولا تعطيل، كما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى. ويظهر فيهما سعة رواية الحافظ ابن مردويه؛ عبر إيراده لغرائب الطرق، مع علو أسانيده، وأفاد فيها عدة أحكام في تعديل الرواة، وله كلام مهم في مسألة قبول زيادة الثقة، وهو نص مفصل متقدم في المسألة.

وهذان المجالسان وقعا ضمن مجموع نفيس من الأجزاء الحديثية النادرة، وهي من سماع مالكة أبي عبد الله أحمد بن الأمير شجاع الدين

= مسموعات الضياء المقدسي (٢٠٧)، والمعجم المفهرس لابن حجر (١٢٩٧)، وتاريخ التراث العربي (١/٣٧٥)، ومقدمة الشيخ الأعظمي للثلاثة مجالس. (١) وهي فوائد ابن مردويه كما ذكر التقي الفاسي في ذيل التقييد (٢/٣٨٣ الحوت)، ونص أن هذه المجالس الثلاثمائة في ثلاثة مجلدات، ومعلوم أن كتب الفوائد يغلب عليها الغرائب، وهذا واضح في ما وقفنا عليه من أمالي ابن مردويه، وهي خمس مجالس فقط.

حمدان بن المرزبان الهذباني؛ على الحافظ أبي موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٢٩هـ)، وغيره، رحم الله الجميع، بأسانيدهم إلى الأجزاء. وهذا المجموع في مكتبة كوبريلي برقم ٢٥٢ ورقم المصورة الفلمية ٥٤٧، وكدر نفاسته أمران:

أولهما: أن الناسخ - مع جمال خطه - غير متقن، فما أكثر التصحيقات والأخطاء في نسخه، ولا سيما في أسامي الرواة في الأجزاء وفي الأسانيد إليها^(١)، حتى إنه أخطأ في اسم ابن مردويه صاحب المجلسين! مع ما قال في آخر الجزء إنه عورض بأصله!

والثاني: حصول خلل في ترتيب المجموع، مما أدخل الأجزاء في بعضها، وفقدت أقسام من بعضها حتى بعد الترتيب الصحيح، ونحمد الله أن مجلسا ابن مردويه لم يقع فيهما خلل.

واستعنتُ الله في إخراجهما، وتقويم النص عبر الرجوع للمصادر، وخرَّجتهما تخريجاً وسطاً لما كان خارج الصحيحين أو أحدهما، فما كان من صواب فمن فضل الله وحده وتوفيقه، وما كان سوى ذلك فمن نفسي القاصرة، وأستغفر الله على كل حال.

(١) من ذلك سند المجلس الأول لم يتضح لي كاملاً، وزاد من الإشكال عدم وضوح السماع آخر المجلسين في مصوّرتي. ولكن هذا لا يعكّر النسبة لابن مردويه، فالشيوخ هم شيوخه المعروفون، والمرويات مروياته، فبعض ما رواه ههنا عزي له في تفسيره. ولو وُجدت نسخة واضحة التصوير لظهر ما لم يتضح من السند إلى مردويه بخط الحافظ عبد الله المقدسي آخر المجلسين، وتخلصنا من تحريف الناسخ أولهما، على أن خط الحافظ على المجلسين يوثق نسبتها، والله المستعان.

خاتمة

من نعم الله عليَّ أنَّ وَفَّقني لقراءة بعض هذين المجلسين على سماحة الشيخ العلامة، زينة أهل الفضل والاستقامة، أبي عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل العقيل، حفظه الله تعالى وأحسن إليه، وذلك في المسجد الحرام فجر الاثنين الثامن والعشرين من رمضان سنة ١٤٢٦هـ. كما قرأتُ عليه صدر ثبَّت العلامة النعمان الألوسي، وسمعتُ عليه بقراءة حفيده الأخ الشيخ أنس بن عبد الرحمن العقيل مطلع جزء شروط النصارى لابن زبَّير^(١). وهذه هي المشاركة الخامسة على التوالي لشيخنا في لقاء العشر الأواخر في المسجد الحرام، حيث أضحى وجوده سمة علمية بارزة لهذا اللقاء المبارك، فاللَّهُمَّ اجزِ شيخنا خير الجزاء على توالي إفادته وفضله، وبارك في حياته وعلمه وعمله وعافيته وذريته، آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه
محمّد زياد بن عمر التتكله

الرياض، ضحى الأربعاء ٢٥ ذي الحجة ١٤٢٦

(١) وتمّت مقابلة المجلسين، والثبَّت، وجزء الشروط، مع الأخ الفاضل الشيخ أنس بن عبد الرحمن العقيل - وفقه الله - فجر اليوم المذكور، ثم بين الظهريين. وعرض ذلك على الشيخ الفاضل المطلع نظام اليعقوبي البحريني عصر اليوم المذكور في صحن الحرم الشريف - مع ثلة كريمة من المشايخ وطلبة العلم من عدة بلدان - وأفادني فيما يتعلق بمعلومات المخطوط، فجزاه الله خيراً.

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(١٠٥)

مَجْلِسَاتُ رَسَائِلِ الْإِسْلَامِ

أَحَدُهُمَا فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَرْدُودِيهِ

(٣٢٣ - ٤١٠ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

اِعْتَقَى بِهَا
مُحَمَّدُ زِيَادُ بْنُ عَمْرِو التُّشْكَلِيِّ

مجلس من أمالي الحافظ [أحمد]^(١) بن موسى بن مردويه

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ جمال الدين عبد الله، ابن الشيخ الإمام الأوحد الحافظ تقي الدين عبد الغني المقدسي رحمه الله، قال: أبنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر بن أبي طاهر اللباد^(٢) قراءة عليه، قال: أبنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي، قال: أبنا أبو القاسم يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن الحسن حسنويه الضبي الضراب^(٣) الكاتب في سنة خمس وسبعين وأربعمائة^(٤)، ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه:

(١) في الأصل: محمد، وهو تصحيف!

(٢) إن لم يتصحف الاسم. فأراه أخاً أصغر لأبي محمد عبد الله بن أبي نصر أحمد بن أبي طاهر هبة الله بن حسنون النرسي البغدادي (ت ٥٦٩هـ)، وهذا أدركه الحافظ عبد الغني المقدسي دون ابنه الحافظ عبد الله راوي المجلسين، وبيت ابن حسنون النرسي بيت رواية، انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٦/٧٨ - ٨٣)، وتوضيح المشتبه (٣/٧٣ - ٧٤)، وهناك أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر اللباد النيسابوري، لكنه متقدم.

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل، وما أثبتت أقرب رسماً، ولم أهد له!

(٤) كذا في الأصل، وأظن في هذا السند تحريفاً، وأبو سعد الحافظ الثقة توفي سنة ٥٤٠هـ (كما في السير ٢٠/١٢٢ وغيره).

وهناك احتمال أن يكون تاريخ التحديث سنة خمس وتسعين، لا وسبعين (كما هو =

١ - ثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري، ثنا خالد بن مَخْلَد القَطَواني، ثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، حدثني مسلم بن أبي سهل النَّبَال، حدثني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة، أخبرني أبي: أسامة بن زيد، قال: طَرَفْتُ رسولَ الله ﷺ ذات ليلةٍ لبعض الحاجة، فخرج إليَّ وهو مُشْتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو؟ قال: فلما فرغتُ من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مُشْتَمِلٌ عليه؟ وكشف؛ فإذا حسن وحُسين على ركبتيه، فقال: «هذان ابناي، وابنا ابنتي، اللهمَّ إنك تعلمُ أني أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، اللهمَّ إنك تعلمُ أني أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»^(١).

= تاريخ تحديث أبي مطيع المصري - تلميذ ابن مردويه - بمجالس أماليه المخطوطة، وتاريخ سماع أبي سعد من بعض شيوخه كما في المختارة (١١٣/٧).

(١) رواه الترمذي (٣٧٦٩) - ومن طريقه ابن الأثير في أَسَد الغابة (١٧/٢)، والضياء في المختارة (٩٣/٤ - ٩٤ رقم ١٣٠٧) - ، والنسائي في الكبرى (١٤٩/٥) العلمية، وابن أبي شيبة في المصنف (٩٧/١٢)، وفي المسند (١٢٦/١) - ومن طريقه ابن حبان (٤٢٢/١٥ رقم ٦٩٦٧)، وأبو طاهر المخلّص في الثالث من فوائده (٢٢)، وابن عساكر (٢٦/١٣)، والمزي (٥٤/٦) - من طريق خالد بن مخلد. ورواه البخاري في تاريخه (٢٨٧/٢)، والطبراني في المعجم الصغير (٥٥١) - ومن طريقه ابن عساكر (٢٥/١٣) - من طريق ابن أبي فديك. ورواه البزار (٣١/٧ رقم ٢٥٨٠)، والأجري في الشريعة (١٦٣٥) من طريق محمد بن خالد بن عَمَّة. ثلاثتهم عن موسى به، وعند الطبراني أوهام بيتها ابن عساكر، وكذا عند ابن حبان فيما نبّه الضياء، قال الترمذي: حسن غريب.

قلت: سنده ضعيف جداً، فقد روى ابن عساكر (٢٦/١٣) عن علي بن المدني أنه قال: حديث الحسن بن أسامة حديث مدني، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له: موسى بن يعقوب الزَّمعي - من ولد عبد الله بن زَمعة - عن رجل مجهول، عن آخر مجهول، عن الحسن بن أسامة بن زيد.

٢ - حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا شيبان بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: عادني رسول الله ﷺ في مرضٍ مرضته، فقلت: يا رسول الله! أوصي مالي كله؟ قال: «لا»، قلت: فالشطر؟ قال: «لا»، قلت: فالثلث؟ قال: «نعم، الثلث، والثلث كثير»^(١).

٣ - حدثنا أحمد بن عيسى بن محمد الخفاف، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا محاصر بن المورع، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ناجية صاحب بُذْن النبي ﷺ: أنه سأل النبي ﷺ: ما أصنع بما عطب من البُذْن؟ قال: «أنحرها، ثم اضرب بنعلها في دمها، ثم خلّ بينها وبين الناس»^(٢).

= وقال الذهبي نحوه في تاريخ الإسلام (٣٥/٤)، وقال في السير (٢٥٢/٣): فهذا مما يُنتقد تحسينه على الترمذي.
أما قوله: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَجِبْهُمَا»، فثابتٌ عند البخاري من طريق أخرى عن أسامة.

- (١) رواه مسلم (١٦٢٨) من طريق زائدة عن عبد الملك بن عمير به. ومن طريق سماك عن مصعب به. واتفقا عليه من حديث عامر بن سعد عن أبيه مطولا، وله طرق عنه.
- (٢) رواه أبو داود (١٧٦٢)، والترمذي (٩١٠) - وقال: حسن صحيح -، والنسائي في الكبرى (٤٥٤/٢) و (١٥١/٤) العلمية، وابن ماجه (٣١٠٦)، ومالك (٣٨٠/١)، والشافعي في السنن (٤٣٩)، والحميدي (٨٨٠)، وابن أبي شيبة (٣٣/٤) و (٢٣٠/١٤)، وأحمد (٣٣٤/٤)، والدارمي (١٩١٥) و (١٩١٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٠٨)، وابن خزيمة (٢٥٧٧)، والطوسي في المستخرج (٨٣٣)، والطحاوي في شرح المشكل (١٣٢٠)، وابن قانع (١٦١/٣)، وابن حبان (٣٣١/٩) رقم (٤٠٢٣)، والحاكم (٤٤٧/١) - وقال: صحيح على شرطهما -، وأبو نعيم في الصحابة (٢٦٩٨/٥) رقم (٦٤٥١)، =

٤ - حدثنا أحمد بن كامل بن خلف، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، قالوا: ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو عتاب الدلال سهل بن حماد، عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله عزَّ وجلَّ: أنا خير شريك، لا يصعد إليَّ من الرياء شيء».

هذا لفظ ابن كامل. وقال عبد الله بن إسحاق: «يقول الله عزَّ وجلَّ: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، لا يصعد إليَّ من الرياء شيء»^(١).

= والبيهقي في الكبرى (٢٤٣/٥)، وفي المعرفة (٢٦٦/٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٦٣/٢٢)، وفي الاستذكار (١٧٦٣٣)، وفي الاستيعاب (١٥٢٣/٤)، والبغوي في شرح الشُّنَّة (١٩٥٣)، وابن بشكوال في المبهمات (٩١/١ - ٩٣)، وابن الجوزي في التحقيق (١٥٨/٢)، وابن الأثير (٢٩٤/٥)، والمزي (٢٥٤/٢٩) من طرق عن هشام به، وسنده صحيح، وجاء عند بعضهم بصورة المرسل، وهو متصل.

(١) قال تمام الرازي في فوائده (١٦٧١ مع الروض البسام): أخبرنا خيثمة، نا أبو قلابة ببغداد به، بلفظ ابن كامل، أما عبد الله بن إسحاق ففيه لين. وذكره الديلمي في الفردوس (٢٢٩/٥) رقم ٨٠٣٧ بتحقيق زغلول، وسقط في طبعة الزمري ٣٤٠/٥ رقم ٨١٠١، وهذا منكر، تفرد بسنده ومنتنه أبو قلابة، وهو قد تغير حفظه لما سكن بغداد، وقد حدث بالحديث فيها كما عند تمام، ومن أدلة خطئه أنه رواه على وجهين! وقوله: «أنا خير شريك» إنما رُوِيَ عن غير أبي هريرة، وقوله: «لا يصعد إليَّ من عمله شيء» لم أجده في روايات الحديث.

والحديث أعله الذهبي في كتاب العلو (١٢٠) بضعف قيس. ولكن العلة دونه فيما يظهر، ولعل أصله ما رواه مسلم (٢٩٨٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه».

٥ - وثنا محمد بن محمد بن أحمد بن مالك البزاز، ثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، ثنا مكّي بن إبراهيم، عن داود بن يزيد الأودي، عن عامر، عن هَرَم بن خَنْبَش، قال: كنت عند النبي ﷺ فأتته امرأة، فقالت: يا رسول الله! في أيّ الشهور أعتمر؟ فقال: «اعتصري في رمضان، فإن عمرة في رمضان كحجة»^(١).

(١) رواه الخطيب في الموضح (٤٣٩/٢) من طريق إسماعيل به. ورواه الحاكم في المعرفة (١٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٣٤٦/٤) من طريق مكّي بن إبراهيم به. ورواه البخاري في التاريخ الكبير (١٥٨/٨)، وابن ماجه (٢٩٩٢)، والحميدي (٩٣٢)، وأحمد (١٧٧/٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٩٩)، والدولابي في الكنى (١٦٢/٢)، وابن قانع (١٧٨/٣)، وابن السكن، وابن عدي (٩٤٨/٣)، وأبو نعيم في الصحابة (٥/٢٧٧٠ رقم ٦٥٨٢)، والخطيب في الموضح (٤٣٨/٢ - ٤٣٩)، وابن بشكوال في المبهمات (٧١٨/٢)، وابن الأثير (٤٧٤/٥)، والذهبي في الميزان (٢٣/٢)، من طرق عن داود به، وداود هذا ضعيف.

وقد خولف في إسناده، فرواه البخاري في تاريخه، والنسائي في الكبرى (٤٧٢/٢)، وابن ماجه (٢٩٩١)، وأحمد (١٧٧/٤ و١٨٦)، والدينوري في المجالسة (٣٥٢٥)، وابن قانع (١٧٧/٣ - ١٧٨)، وابن السكن - ومن طريقه ابن بشكوال - ، والطبراني في الكبير (١٣٤/٢٢) رقم ٣٥٧ و٣٥٨، وفي الأوسط (١١٩/١) رقم ٣٧٠، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٤٩٠)، وابن عدي (٤٣/٦)، وأبو نعيم في الصحابة (٥/٢٧٢٤ رقم ٦٥٠٢)، وفي مسانيد فراس المکتب (١٧١ - ١٧٣)، والخطيب، وابن الأثير: من طرق عن عامر الشعبي، عن وهب بن خَنْبَش مرفوعاً. وسنده صحيح.

وصوّب هذه الرواية: البخاري (فيما نقله البيهقي)، والترمذي، والطبراني (١٥٦/١٧)، والأزدي في المخزون (٢٥٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٦٢٧/٤)، والخطيب، وابن بشكوال، وابن الجوزي في تلقيح فهم أهل الأثر =

٦ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني، ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني، ثنا إسحاق بن محمد الفزوي، حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه»^(١).

٧ - حدثنا عبد الخالق بن الحسن بن محمد السقطي، ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، قال: سألتُ ابن عباس عن صوم عاشوراء، قال: إذا رأيتَ هلالَ المحرم فاعدد تسعاً ثم أصبح صائماً.
قال: وحدثني ابن أخي حكم بن الأعرج، عن الحكم بن الأعرج، قال: قلت لابن عباس: أفعله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم^(٢).

= (١٩٠)، وابن الأثير، وابن الصلاح في علوم الحديث (٣١٩)، والمزي في تهذيب الكمال (١٦١/٣٠ و ١٢٨/٣١)، والذهبي في الكاشف (٣٣٤/٢)، ومغلطاي في شرح ابن ماجه (٢١٥/١)، وابن حجر في الإصابة (٦٤١/٣)، وفي التهذيب (١٤٣ و ٢٦/١١) وغيرهم.

(١) شيخ المؤلف كُذِّب في روايته عن إبراهيم بن ديزيل.
والحديث غريب عن مالك، وإسحاق الفروي تابعه سعيد بن داود بن زبير في أخبار القضاة (٦٣/١)، وكلاهما ضعيف صاحب مناكير عن مالك.
أما الحديث فمتفق عليه عن أبي الزناد.

(٢) قال ابن بشران في أماليه (٤٥٠): أخبرنا عبد الخالق بن الحسن به.
ومحمد بن سليمان بن الحارث هو الباغدني الكبير، وقد رواه في الستة مجالس من الأمالي (رقم ٢٨ ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية باعثنائي ص ١٨٧ - ١٨٨) به.

ورواه مسلم (١١٣٣) من طريق الحكم به.

٨ - حدثنا أبو عمرو^(١) أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، وثنا علي بن الحسن المظالمى، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى، ثنا حبيب بن الشهيد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم صائم^(٢).

(١) في الأصل: «أبو عمرو بن أحمد»، وهو تصحيف.

(٢) هو في جزء الأنصارى (٨٨) رواية أبي مسلم الكجى. ومن طريق الأنصارى رواه الترمذى (٧٧٦)، والنسائى فى الكبرى (٢/٢٣٥)، وأحمد (١/٣١٥)، والطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢/١٠١)، والعقلى (٤/٩١)، والطبرانى فى الأوسط (٣/٤٨ رقم ٢٤٣٤)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/٩٥)، والبيهقى فى المعرفة (٣/٤١٠)، والخطيب فى تاريخه (٥/٤٠٩ و ١٠/٨٩)، وفى الموضح (٢/٤٠)، وابن عساكر (٦١/٣٣٦ - ٣٣٧)، وابن البخارى فى مشيخته (٢/٩١٤). وهذا الحديث أنكره الحفاظ على الأنصارى: فقال عبد الله بن أحمد فى العلل (٥٥٦)، ومن طريقه رواه الخطيب (٥/٤٠٩): قال أبى، وقال أبو خيثمة: أنكر معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصارى - يعنى محمد بن عبد الله - عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس: احتجم رسول الله ﷺ وهو محرم وصائم. وروى الخطيب (٥/٤١٠)، وابن عساكر عن ابن المدينى أنه سئل عن هذا الحديث فقال: ليس من ذلك شيء، إنما أراد حديث حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم: تزوج النبي ﷺ محرماً. وروى أيضاً عن الأثرم أنه سمع الإمام أحمد ذكر هذا الحديث فضغفه، وقال: كانت ذهبت للأنصارى كتب، فكان بعدُ يحدث من كتب غلامه أبى حكم. أراه قال: فكان هذا من تلك. ونقل ابن تيمية فى الفتاوى (٢٥/٢٥٣)، وابن القيم فى زاد المعاد (٢/٦٢)، وابن الملقن فى البدر المنير (٥/٦٧٠) عن مهنا أنه قال: سألت أحمد عنه فقال: ليس بصحيح، وقد أنكره يحيى بن سعيد الأنصارى إنما كانت أحاديث ميمون بن مهران عن ابن عباس نحو خمسة عشر حديثاً.

٩ - حدثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا أحمد بن حازم بن أبي عذرة، أبنا علي بن قادم، أبنا زافر بن سليمان، عن [حفص] ^(١) بن عبد الرحمن، عن [محمد بن] ^(٢) عبد الملك المدني، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، قال: أراه رفعه: «من قاد مكفوفاً أربعين خطوة عُفِّر له» ^(٣).

= قلت: كذا عندهم أنه الأنصاري، وقد نص البيهقي أنه القطان. وقال النسائي: هذا منكر، ولا أعلم أحداً رواه عن حبيب غير الأنصاري، ولعله أراد أن النبي ﷺ تزوج ميمونة. ثم أسنده من طريق سفيان بن حبيب، عن حبيب، عن ميمون، عن يزيد بن الأصم. وقال الخطيب في تاريخه: لم يروه عن حبيب هكذا إلا الأنصاري، ويقال إنه وهم فيه. . . [وصوب فيه رواية يزيد بن الأصم في تزوج ميمونة، ثم قال:] وقد روى الأنصاري أيضاً حديث يزيد بن الأصم هذا هكذا، ويقال إن غلاماً له أدخل عليه حديث ابن عباس. أما الترمذي فرواه دون قوله: «صائم»، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وهكذا رواه أحمد. وللحديث طرق أخرى مناكير، قال العقيلي بعد أن أورد حديث الأنصاري: الرواية في هذا فيها لين من غير هذا الوجه. ونص الإمام أحمد في رواية مهنا أنه لا تصح لفظه «وهو صائم» في الأحاديث. (نقله ابن تيمية في الفتاوى ٢٥٣/٢٥) وغيره. وقال ابن القيم في حاشية سنن أبي داود (٣٦٠/٦): وأما قوله: «وهو صائم»، فإن الإمام أحمد قال: لا تصح هذه اللفظة، ويبيّن أنها وهم، ووافقه غيره على ذلك، وقالوا: الصواب «احتجم وهو محرم»، وممن ذكر ذلك عنه الخلال في كتاب العلل. قلت: وأخرج البخاري في صحيحه (١٩٣٨) حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم». هكذا مفرّقين، والله أعلم.

- (١) في الأصل: «جعفر»، وهو تصحيف.
- (٢) سقط في الأصل، واستدرسته من مصادر التخريج.
- (٣) رواه أبو عبد الله بن منده في أماليه (كما في معرفة الخصال المكفرة ص ٨٣) من طريق زافر بن سليمان به. ورواه العقيلي (٤/١٢٦١) بتحقيق شيخنا حمدي السلفي، وسقط سنده في طبعة القلعي (٤/١٠٣)، وابن عدي (٦/١٥٧) - ومن =

١٠ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسواري، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المكي، قالوا: ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي [مَسْرَةَ] ^(١)، ثنا أبي، ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، حدثني زياد بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله

= طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٧٧/٢) - ، وابن السَّمَاك في حديثه (١٩٢/٢) أكما في الضعيفة (١٤٠/١٠)، والبيهقي في الشعب (١٠٨/٦) العلمية، والسَّلْفِي في الطيوريات (٩٢٧) من طرق عن محمد بن عبد الملك به. قال ابن منده: هذا حديث غريب من حديث زافر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وعده العقيلي وابن عدي من مناكير محمد بن عبد الملك، وقال الأول عن روايته: لا يتابع عليها إلا من جهة هي أوهى من جهته.

قلت: ابن عبد الملك هذا كذبه أحمد وأبو حاتم، وقال البخاري في تاريخه (١٦٤/١): عن محمد بن المنكدر، منكر الحديث، هو الذي روى: «من قاد أعمى أربعين خطوة». وسئل أبو زرعة الرازي عن حديثه هذا فحرك رأسه، وقال: لا أصل له عندي. (سؤالات البرذعي ١/٥٣٢ - ٥٣٣)، وضعف البيهقي حديثه هذا. وقال الذهبي (في أحاديث مختارة ١٢٩): رُمي بالكذب. وقال ابن حجر: هو الآفة في هذا الخبر.

وللحديث طرق أخرى وشواهد كلها موضوعات ومناكير، خرّج أغلبها الإمام الألباني في الضعيفة (٤٦٢٦) وقال: وجملة القول أن الحديث كما قال ابن الجوزي موضوع، وذلك غير بعيد بالنظر إلى هذه الطرق. وعده الصغاني (٥٧) من الموضوعات. وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات (٤٨٠): كل طريقه ساقطة. وقال ابن حجر في المطالب العالية (٥٧٢/١١): لا يثبت من هذا شيء. وقبلهم أبو زرعة الرازي، فقد سئل عن الحديث، فقال: لا يصح هذا... ولا أصل له عندي. (سؤالات البرذعي ١/٥٣٢ - ٥٣٣)، والله أعلم.

(١) في الأصل: «ميسرة»، وهو تصحيف شائع.

واليوم الآخر فلا يؤدي جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُكرم ضيفه،
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»^(١).

(١) هو في حديث عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي عن ابن أبي مسرة (٢٣) به.
وفي آخره: قال ابن جريج: وسألت ابن عجلان فحدثني نحوه من حديث زياد.
ورواه ابن بشران في أماليه (٨٨٨) عن الفاكهي بتمامه مع سؤال ابن جريج.
ورواه حجاج المصيصي عن ابن جريج مثل رواية هشام هنا. (ذكره الدارقطني في
العلل ٨/١٤٥)

وهذا الحديث اختلف فيه على ابن عجلان اختلافاً كثيراً، وكان قد اختلطت عليه
أحاديث سعيد المقبري كما نص القطان وابن معين: فرواه الفاكهي (٢٢) بهذا
الإسناد إلى سعيد المقبري، ولكن عن أبي شريح. وروى الطبراني في الكبير
(٢٢/١٨٤ رقم ٤٨٣) القدر المتعلق بكلام الخير من طريق أبي قررة، عن
ابن جريج، عن زياد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي شريح الكعبي
مرفوعاً. ورواه أبو قررة عن ابن جريج، عن زياد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن
أبي هريرة. ليس فيه أبو سعيد، وقال ابن جريج في آخره: فسألت ابن عجلان
فحدثني نحوه من حديث زياد. (ذكره الدارقطني في العلل ٨/١٤٥). ورواه
ابن المبارك في الزهد (٣٧٢) عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة
مرفوعاً. بينما رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١٣١) من طريق عبد الكريم بن
هارون المقرئ - ضعفه الأزدي ومال أبو حاتم إلى تمشيته - عن ابن المبارك،
عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي شريح الكعبي، بذكر الضيافة فقط.

ورواه جمع بن القاسم في حديثه (١) من طريق مسلمة بن عُليّ، ثنا ابن عجلان، به
تأماً، ومسلمة متروك. ورواه الطبراني في الأوسط (٨/٣٥١) - وعنه أبو نعيم في
الحلية (٨/٣٢٣) - عن المقدم، نا عمي سعيد بن عيسى، نا مفضل بن فضالة، نا
محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً. ونص
الطبراني على تفرد المفضل به.

قلت: المقدم ضعيف.

ورواه أحمد (٢/٤٣٣)، والحربي في إكرام الضيف (١٢ مختصراً)، وإبراهيم بن =

.....

= حرب العسكري في الثاني من مسند أبي هريرة (٢١) عن يحيى القطان، عن ابن عجلان، نا أبي، عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه ابن الحامض في الثالث من حديثه (٦٢ المنتقى منه) من طريق صفوان بن عيسى عن ابن عجلان به. ورواه هناد بن السري في الزهد (١٠٥١) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان به. ورواه هناد (١٠٥٣)، والحربي في إكرام الضيف (٢١ مختصراً)، وزكريا المروزي في جزئه مع المخرمي (٦٢)، والطبراني في الكبير (١٨٣/٢٢ رقم ٤٧٨) من طرق عن ابن عيينة عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو هكذا في حديث ابن عيينة رواية زكريا المروزي (١٦ و ٢٥). ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣٩٨/٦١)، وفي معجمه (١٢٩٤). ورواه سعدان بن نصر في جزئه (١٣٠) - ومن طريقه السلفي في الطيوريات (٩٤٠)، وابن عساكر (٣٩٧/٦١) - عن ابن عيينة، عن ابن عجلان، يثبت عن النبي ﷺ. هكذا معضلاً. ورواه الترمذي (١٩٦٧)، والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٢٢٤/٩)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، والحميدي (٥٧٦)، وابن أبي شيبة (٥١٩/٦)، والحربي في إكرام الضيف (٢٩)، والطبراني (١٨٣/٢٢)، والخطابي في الغريب (٣٥٢/١) من طرق عن ابن عيينة أيضاً، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي مرفوعاً مقتصراً على الضيافة بأتم منه.

وهذا الوجه رواه مالك والليث وابن أبي ذئب وغيرهم عن سعيد به، وصوبه أبو حاتم في العلل (٢٣٥/٢)، وقد أخرجه البخاري (بتمامه)، ومسلم (ببعضه) من حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري هكذا، وتابعه نافع بن جبير بتمامه عند مسلم.

أما الدارقطني فقال في العلل (١٣٥/٨): إن رواية ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وروايته عن سعيد عن أبيه عن أبي شريح كلتاهما محفوظتان. وحديث أبي هريرة تائفاً ومجتزأً روي من طرق أخرى إليه، بعضها في الصحيحين، والله تعالى أعلم.

١١ - حدثنا [أبو] (١) الحسن علي بن الحسن المظالمى، وأحمد بن محمد بن زياد، قالوا: ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا علي بن الحسين الخواص الموصلى، ثنا إبراهيم بن موسى المازنى، عن عوف، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله: «أن النبي ﷺ رخص في لحوم الخيل، وحرّم لحوم الحُمُر الأهلية» (٢).

١٢ - حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فبلغن سهماننا اثني عشر بعير اثني عشر بعير، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيراً بعيراً».

(١) في الأصل: «حدثنا الحسن بن علي بن الحسن»، وهو من تصحيف الناسخ.
(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٨/٢ رقم ١٦٧٤) من طريق علي بن الحسين به، وقال: لم يسند عوف الأعرابي عن عمرو إلا هذا الحديث، ولم يروه إلا علي بن الحسين عن إبراهيم. ورواه حماد بن زيد فأدخل بين عمرو بن دينار وجابر: محمد بن علي.

قلت: وهو المعروف في سنده، رواه هكذا البخاري ومسلم والناس.
وإبراهيم الزيات قال عنه ابن حبان في الثقات (٦٤/٨): يُخطىء، أما الراوي عنه المتفرد به فلم أظفر له بترجمة؛ إلا أن ابن حبان ذكره في موضعين من الثقات (٤٧٤/٨ و٤٧٥)، وكأنه لا يُحتج به، فإنه يتفرد بمناكير، مثل هذا.
وانظر: المعجم الأوسط (١٣٤/٤ و١٧٦)، والمعجم الكبير (١٠١/٨)، ومسند الشاميين (٤٠٩/٢ و٤١٠)، وتلخيص الموضوعات (٣٢٤)، واللسان (٣٨٣/٤)، والله أعلم. نعم؛ توبع عوف عن عمرو عن جابر، فرواه ابن عدي (١٤٨/٤) من طريق ابن لهيعة. ورواه أيضاً (٣٤/٧) من طريق أبي جزي، كلاهما عن عمرو به، والمتابعتان منكرتان، والله أعلم.

غير أن في حديث إسماعيل: بعثنا إلى نجد^(١).

١٣ - حدثنا دَعْلَج بن أحمد بن دَعْلَج، ثنا محمد بن أحمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن إسماعيل بن أمية، وليث ابن أبي سليم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو، فإني أخاف أن يناله العدو»^(٢).

١٤ - حدثنا دَعْلَج بن أحمد، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا ابن رجاء الثقة المأمون الحافظ^(٣)، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا دخل المسجد - يعني

(١) رواه أبو عوانة (٢٢٩/٤) من طريق معاوية بن عمرو به، وتوبع عند ابن عبد البر في التمهيد (٤٤/١٤).

قال ابن عبد البر: أبو إسحاق مع فضله يخطيء كثيراً في الحديث. وقد فصل ابن عبد البر (١٤٣٥ - ٤٨) اختلاف روايات الحديث، واتفق الشيخان على إخراج رواية مالك وأيوب، وانفرد مسلم برواية الليث، وعبيد الله بن عمر، وابن عون، وموسى بن عقبة، وأسامة بن زيد، كلهم عن نافع.

(٢) رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٥/٥) من طريق معاوية به. ورواه الطحاوي (١٦٥/٥ - ١٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٥/٨) وسقط سنده، ولم أهد له في تقريب البغية للهيتمي)، من طريق الفزاري به. قال أبو نعيم: مشهور ثابت من حديث نافع، رواه موسى بن عقبة في آخرين عنه. ورواه البخاري ومسلم من طريق مالك. ورواه مسلم من طريق الليث، وأيوب، والضحاك بن عثمان، كلهم عن نافع به.

وقد استوعب ابن أبي داود غالب طرق الحديث في كتاب المصاحف (٥٧٣/٢ - ٥٧٩). (٣) ابن رجاء هو عبد الله بن رجاء أبو عمران البصري، وهذا التوثيق العزيز رواه أبو خيثمة في تاريخه (٢٩٥/١ رقم ١٠٤٧) عن إبراهيم بن نحوه، وسنده صحيح، وذكره ابن شاهين في الثقات (٦٢٨) مثله.

مسجد المدينة - سَلَّمَ على النبي ﷺ ثم قال: السلام عليك يا أبا بكر، ثم قال: السلام عليك يا أبتاه^(١).

١٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا أحمد بن مهدي بن رستم، ثنا داود بن مهران الدباغ، ثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، قال: دخل النبي ﷺ البيت، ودخل معه الفضل بن

(١) رواه عبد الرزاق (٣/٥٧٦)، وابن سعد (٣/٢١٠ و٤/١٥٦)، وابن أبي شيبة (٣/٢٨)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (١٠٠)، وأبو نعيم في الرواة عالياً عن سعيد بن منصور (٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٥)، وفي الشعب (٣/٤٨٧ و٤٩٠)، وشهادة الكاتبة في المشيخة (٣٦)، وأبو اليمن بن عساكر في إتحاف الزائر (٥٩ - ٦٠)، والسبكي في شفاء السقام (٧٢) من طرق عن نافع به نحوه. ورواه مالك في بعض روايات الموطأ (انظر الموطأ بالروايات للهلالى ٢/٥٧)، وسعيد بن منصور في السنن (كما في اقتضاء الصراط المستقيم ٣٦٦)، ومسدد، والعدني (كما في المطالب العالمة ٧/١٥٢)، وابن عدي (٧/٢٥٠)، والبيهقي (٥/٢٤٥) من طرق عن ابن عمر نحوه. قال الحافظ ابن حجر في المطالب: صحيح موقوف. وقال قبله الإمام الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (٣٢٣ - ٣٢٤): هذا صحيح ثابت عن ابن عمر، بل هو مجمع على صحته عنه، وليس فيه شد رحل ولا إعمال مُطي، ومع هذا فقد قال ابن أخيه الإمام الحافظ الفقيه، أحد الأعلام، أبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني: ما نعلم أحداً من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر. هكذا ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر، عن عبيد الله بن عمر، وقد كان عبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادةً وحفظاً وإتقاناً، بل هو أحفظ آل عمر في زمانه وأثبتهم وأعلمهم؛ وقد قال ما قال فيما كان ابن عمر يفعله.

قلت: هذه الزيادة صحيحة، وقد أوردها عبد الرزاق عقب روايته أثر ابن عمر المذكور.

عباس، وبلال، وعثمان بن طلحة، وأسامة بن زيد، فأطال المكث، ثم خرج، فبادرتُ الناس، فكُنْتُ في أول مَنْ دخل، فلقيتُ بلالاً على يمين الباب، فقلتُ: أين صلَّى رسول الله ﷺ؟ قال: صلَّى بين ذينك الأسطوانتين المقدمتين. قال ابن عمر: ونسيت أن أسأله كم صلَّى^(١).

١٦ — حدثنا عبد الباقي بن قانع، ثنا أسلم بن سهل، ثنا علي بن الحسن أبو الشعثاء، ثنا أبو معاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ كان يلبي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنَّ الحمد والنعمة لك والمُلْك، لا شريك لك».

قال أبو بكر بن مردويه: هكذا قال أبو الشعثاء، ورواه محمد بن عبد الله بن نمير عن أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكروا إسماعيل بن أمية^(٢).

-
- (١) رواه الطبراني في الكبير (١/٣٤٨ رقم ١٠٥٤) من طريق مسلم به. ومسلم الزنجي ضعيف. وقال ابن حجر في الفتح (٣/٤٦٨): لم يثبت أن الفضل كان معهم إلا في رواية شاذة. وأصل الحديث رواه الشيخان من طريق نافع.
- (٢) رواية ابن نمير رواها أبو يعلى (٦/٢٦١) عنه، وتابعه محمد بن سعيد الكوفي في الموضح للخطيب (٢/٣٦٦) عن أبي معاوية دون ذكر إسماعيل بن أمية، ولفظ الخطيب: «أربع أخذتهم أو تلقفتهم من رسول الله». ورواه الدارقطني في الأفراد (٢/١٧٤) من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «لبيك بعمره وحجة معاً!» وعله جميعها إسماعيل بن مسلم البصري المكي، وهو واه، ولا سيما عن الزهري. ورواه تمام الرازي — ومن طريقه الضياء في المختارة (٧/١٩٠) — من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبي، عن أبيه، عن الأوزاعي، عن =

١٧ - حدثنا أحمد بن كامل، قال: أنشدني أبو القاسم عبد الله بن

محمد اليزيدي:

صبرتُ على ما لو تحمّل بعضُهُ جبالُ شَرُورِي أصبحتُ تتصدّعُ
ملكْتُ دموعَ العَيْنِ ثم رددتُها إلى ناظري وأعين القلب تدمعُ^(١)
فلو شئتُ أن أبكي دماً لبثتُهُ عليك ولكن ساحة الصَّبْرِ أوسعُ

آخر المجلس

والحمد لله وحده

وصلّى الله على محمّد وآله

= الزهري، عن أنس مثل رواية الخطيب، وهذا سند منكر، وأحمد لم يسمع من أبيه، ويروي عنه المناكير (كما في اللسان ١/٢٩٥).

على أنه روي عن إسماعيل بن أمية من وجه آخر: فرواه أبو عوانة (كما في إتحاف المهرة ٢/٣٠٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً: «ليبك اللهم بحج وعمرة». وابن أبي ليلي ضعيف.

(١) في تاريخ دمشق (١٧/٤٣٨): «إلى ناظري فالعين في القلب تدمع». وللأبيات قصة هناك.

[مجلس آخر من الأمالي وهو في صفات الله عزَّ وجلَّ]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الجصاص^(١)، قال: ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه إملاء:

١٨ - ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، وميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفي، وعبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، وأحمد بن هشام بن حميد الحصري، قالوا: أبنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رجل من أهل الكتاب: إن الله يحمل الخلائق على إصبع، والشجر على إصبع، والثرى على إصبع، والسموات على إصبع، والأرضين على إصبع.

قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه.

قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢).

(١) كذا في الأصل، ولم أهد له، ولعله تصحَّف على الناسخ من أبي مطيع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وهو الشهير بالمصري (ت ٤٩٧هـ)، راوية عدد من مجالس ابن مردويه، وآخر الرواة عنه، كما في مشيخة ابن اللتي (رقم ٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٧٨٦) من طريق أبي معاوية، واتفقا عليه من حديث الأعمش به.

١٩ - حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود. ح وثنا أحمد بن الحسن بن أيوب، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله بن مسعود: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم! إن الله يُمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع، والخلائق على إصبع، ويقول: أنا الملك. أنا الملك. قال: فرأيتُ النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(١).

٢٠ - حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، أبنا آدم بن أبي إياس. ح وثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر من أحبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، إنا نجد في التوراة أن الله عَزَّ وَجَلَّ يجعل السماوات يوم القيامة على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(٢).

(١) قال البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦): حدثنا عمر بن حفص به.

(٢) قال ابن منده في الرد على الجهمية (٦٤): ثنا أبو عمرو به.

وقال البخاري (٤٨١١): ثنا آدم، ثنا شيبان به. واتفقا عليه من حديث منصور.

٢١ - حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب، أبنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخراز، قال: ثنا أبي، ثنا حصين بن مخارق، عن مالك بن مغول، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، ومحمد بن خالد، عن الحكم، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، وعلقمة بن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء حبر من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! إن الله يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والثرى على إصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الجبار، فضحك النبي ﷺ تصديقاً لقوله، ونزلت: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^(١).

٢٢ - حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق [بن] عبد الله بن [أبي] طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾، فبسط رسول الله ﷺ يده، ثم قبضها إليه، ثم قال:

(١) هذان الإسنادان غريبان، وأفتهما حصين بن مخارق، وقد رماه الدارقطني بوضع الحديث، على أن أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز الكوفي لم أهد لت ترجمته في كتب أهل السنة، ولا أبوه، وإنما رأيت لأحمد ترجمة في كتب الرافضة، وأن له كتاب النوادر، يرويه عنه ابن عقدة، وقد رأيت مجموعة من المرويات الغرائب المناكير تُروى عن ابن عقدة وغيره، عن أحمد، عن أبيه، عن حصين، فكانها نسخة، وقد أورد مجموعة منها الدارقطني في الأفراد والثعالبي وابن عساكر وغيرهم.

وشيوخ المؤلف هو أبو الفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني، وهو شيعي مع كونه أموي النسب!

«يقول الجبار جل جلاله : أنا الملك ، أنا العزيز ، أنا المتكبر» ، قال : فرجف برسول الله ﷺ المنبر^(١) .

٢٣ - حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبو حازم [قال : وحدثني]^(٢) عبد العزيز بن أبي حازم ، قال : حدثني أبي ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : «يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده - فجعل رسول الله ﷺ يقبض أصابعه ويبسطها - ويقول : أنا الرحمن ، أنا الملك ، أين الجبارون ، أين المتكبرون؟» ، وجعل رسول الله ﷺ يتمايل عن يمينه وعن شماله ، حتى نظرنا أسفل شيء من المنبر يتحرك ، حتى إنني لأقول : أساقط هو برسول الله ﷺ؟

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسين بن علي الدقاق البغدادي ، ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي ، ثنا جندل بن التقي ، ثنا [محمد]^(٣) بن

(١) رواه النسائي في الكبرى (٧٦٩٥ و٧٦٩٦) ، وأحمد (٧٢/٢ و٨٧ - ٨٨) ، وابن أبي عاصم في السنَّة (٥٤٦) ، وابن خزيمة في التوحيد (٧٢ - ٧٣) ، وابن حبان (٧٣٢٧) ، وابن بطة (٣/٣٨٦) ، وابن الجراح الوزير في حديثه (٨/٣١ أ - ب) ، وغيرهم من طريق حماد به . ورواه مسلم من طريق أخرى عن عبيد الله بن مقسم ، وهي الآتية . وقال ابن منده في الرد على الجهمية (٤٦) : هذا حديث ثابت باتفاق .

(٢) الزيادة اعتماداً على ما في صحيح مسلم ، فقد رواه (٢٧٨٨) من طريق سعيد بن منصور عن يعقوب وعبد العزيز مفرقين ، كلاهما عن أبي حازم نحوه ، وهو هكذا في تحفة الأشراف (٧٣١٥) ، وعند مسلم : «بيديه» .

(٣) في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف .

صالح الواسطي، عن سليمان بن محمد، عن عمر بن نافع، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن عمر: رأيت رسول الله ﷺ قائماً على المنبر – يعني منبر رسول الله ﷺ – وهو يحكي ربه عزَّ وجلَّ، فقال: «إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات السبع والأرضين السبع بقبضته، ثم قال هكذا – وشدَّ قبضته، ثم بسطها – ثم يقول: أنا الله، أنا الرحمن، أنا الملك، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهيمن، أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئاً، أنا الذي أعيدها، أين الملوك؟ أين الجبارون؟»^(١).

٢٥ – حدثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد بن داود الزُّبَيْرِي، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله تعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه»^(٢).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٣٥/٥) لابن مردويه.

ورواه الحسن بن عرفة في جزئه (٩) عن محمد بن صالح الواسطي به. ومن طريق ابن عرفة رواه أبو الشيخ في العظمة (٤٤١/٢)، وابن بطة (٢٨٥/٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٣/١) رقم ٤٤ الحاشدي، والخطيب (٣٥٥/٥)، والثعالبي في تفسيره (٢٥٢/٨ و ٢٨٨/٩)، وابن بلبان في الأحاديث القدسية (٣٩٠)، وابن العديم في بغية الطلب (٩٦٥/٢). وعزاه في جمع الجوامع (١٥٩/١) لابن النجار، ومحمد بن صالح وشيخه لم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وقد رواه البخاري من طريق عبد الله بن نافع عن أبيه.

(٢) قال الدارقطني في غرائب مالك – ومن طريقه ابن حجر في التعليق (٣٤٢/٥) – : حدثنا عبد الباقي به، علقه البخاري في صحيحه (٧٤١٢) عن سعيد، ووصله الدارقطني في غرائب مالك (كما في الفتح ٣٩٦/١٣)، واللالكائي في الشُّنَّة (٤١٧/٣) – ومن طريقهما ابن حجر – عن سعيد به، وسعيد ضعيف، ولا سيما =

٢٦ - حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أبنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون! وقالت الجنة: يدخلني الضعفاء والمساكين! فقال الله تعالى للجنة: أنت رحمتي، أرحم بك من شئت. وقال للنار: أنت عذابي، أنتقم بك ممن شئت من عبادي، ولكل واحدة منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله تعالى لا يظلم من خلقه أحداً، وإنه يُنشئ لها من خلقه ما شاء، وأما النار فيُلْقَوْنَ فيها، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع ربنا عزّاً وجَلّاً فيها قدمه، فهناك تمتلىء، وينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط! قط!»^(١)

٢٧ - حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الوهاب العسقلاني. ح وثنا عبد الله بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن زياد، قالوا: ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قالوا: ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط، قط وعزتك! وينزوي بعضها إلى بعض، ولا يزال في الجنة فضل؛ حتى ينشئ الله تعالى خلقاً آخر؛ فيُسكَنه فضل الجنة»^(٢).

= عن مالك. وتابعه أبو حذافة - وهو يقاربه - عند ابن عدي (١/١٧٥)، وقال ابن عدي إنه غريب من حديث مالك. ورواه البخاري عن عبيد الله عن نافع به.

(١) متفق عليه عن ابن سيرين وغيره عن أبي هريرة.

(٢) رواه البخاري عن آدم مختصراً، ومسلم من طريق شيبان وغيره تامة.

٢٨ - حدثنا عبد الله بن جعفر، أبنا الخليل بن محمد، ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عبد الغفار بن القاسم، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصراط مضروب بين ظهراي جهنم، فتمر أمتي، حتى يكون آخرهم رجل يحبو حبواً، وهي الأعمال، وجهنم تسأل المزيد، حتى يضع قدمه عليها، فينزوي بعضها إلى بعض، وتقول: قط! قط!»^(١)

٢٩ - حدثنا عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، ثنا سلمة بن سليمان الموصلي، ثنا خلود بن دعلج، عن كلاب بن أمية، أنه لقي عثمان بن أبي العاص فقال: ما جاء بك؟ قال: استعملت على عسور الأبله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يدنو من خلقه، فيغفر لمن استغفر، إلا بغي بفرجها، والعشائر»^(٢).

(١) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٠٧/٦) لابن مردويه.

وقال أبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٠٧/١): أخبرنا عبد الله بن جعفر به أتم منه. ورواه ابن أبي عاصم في الشئنة (٧٩٠)، وأبو يعلى في مسنده (كما في تفسير ابن كثير ٢٢٨/٤، والمطالب العالية ٥٦١/١٨)، والدارقطني في الأفراد (أطرافه ٣٨٧/١)، وفي كتاب الصفات (٥)، وابن الديلمي في مسند الفردوس (٢٦٧/٥) من طريق يونس بن بكير، عن عبد الغفار بسنده، وقال الإمام الألباني في ظلال الجنة في تخريج الشئنة: إسناده موضوع، آفته عبد الغفار بن القاسم، وهو أبو مريم الأنصاري، كان يضع الحديث؛ كما قال ابن المديني وأبو داود. (٢) رواه ابن عدي (٣٣٧/٣) - ومن طريقه ابن عساكر (٢٧٤/٥٠) -، وابن النجار (١٥٣/٤) من طريق ابن أبي العوام به، وسلمة ضعيف، وقد خولف في متنه، فقال الطبراني في الكبير (٥٤/٩ رقم ٨٣٧١): حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أبو الجماهر، ثنا خلود بن دعلج، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن كلاب به، ولكن فيه إجابة الدعاء في ساعة من الليل، وليس فيه الدنو، وهكذا =

٣٠ - حدثنا أحمد بن سلمان بن حسن النجاد الفقيه الثقة الأمين فيما أجازته لي، بانتقاء عمر البصري الحافظ؛ في جملة أحاديث في النزول أملاها ببغداد في جامعها، قال: أبنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قراءة عليه، قال: ثنا معاذ بن فضالة، ثنا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، أن رفاعة الجهني حدثه، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بقديد - أو قال: بالكديد - قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وقال خيراً، فقال: «قد وعدني ربي عزَّ وجلَّ الليلة أن ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: ما أسأل عن عبادي أحداً غيري، من ذا يسألني فأعطيه، من الذي يدعوني فأستجيب له، من الذي

= سائر الروايات الآتية. ورواه ابن عساكر (٢٧٤/٥٠) من طريق أبي حاتم الرازي، ثنا أبو الجماهر به، وخليد ضعيف. ورواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/٣٨٨) عن عبيد البزار عن أبي الجماهر، ولكن فيه: قال كلاب بن أمية: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

ونص ابن حجر في الإصابة (٥/٦١٥) على خطأ هذه الرواية وضعف سندها، وسائر الروايات أن كلاب يرويه عن عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ.

ورواه أحمد (٤/٢٢ و ٢١٧ و ٢١٨)، وابن أبي عاصم في السنن (٥٠٨)، وفي الآحاد والمثاني (٣/١٩٧)، والبزار (٣١٥٥ كشف الأستار)، والدولابي في الكنى (٢/١٥٢)، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/٥٤ - ٥٥ رقم ٨٣٧٣ - ٨٣٧٥)، وفي الدعاء (١٣٧)، وابن عساكر (٥٠/٢٧٢ - ٢٧٤) من طريق علي بن زيد، عن الحسن، أن كلاب مرَّ عليه عثمان... فذكر الحديث، على اختلاف في متنه. وفصل ابن عساكر بعض اختلاف روايات الحديث، وهو ضعيف على كل حال، لضعف علي بن زيد، وعننة الحسن، وجهالة حال كلاب بن أمية، والله أعلم.

يستغفرني فأغفر له، حتى يطلع الفجر»^(١).

(١) قوله في الحديث: «وعندي ربي عزَّ وجلَّ الليلة أن ينزل» تفرد به أبو قلابة الرقاشي، وهو منكر، ليس في شيء من روايات الحديث، وانظر كلام ابن مردويه بعد الحديث والتعقيب عليه.

والحديث رواه البخاري في تاريخه (٣/٣٢١ مختصراً)، وابن المبارك في مسنده (٤٢)، والطيالسي (١٢٩٢)، وأحمد (٤/١٦)، وعبد الرحمن الدارمي (١٤٩٠)، وعثمان الدارمي في الرد على الجهمية (١٢٧)، وفي النقض على المريسي (٢١١ - ٢١٣)، والبخاري (٣٥٤٣ الزوائد)، وابن خزيمة في التوحيد (١٣٢ - ١٣٣)، والبغوي في معجم الصحابة (٢/٣٤٠ - ٣٤١)، وابن صاعد في زوائد الزهد (٩١٩)، وأبو الحسن الأشعري في الإبانة (١١٢ معلقاً)، والطبراني (٥/٥١ رقم ٤٥٥٩)، والآجري (٣/١١٣٨ - ١١٤٠)، والدارقطني في النزول (٦٨)، وابن منده في التوحيد (٣/٢٩٨)، واللالكائي (٣/٤٤٠)، وأبو نعيم معرفة الصحابة (٢/١٠٧٦)، وفي الحلية (٦/٢٨٦)، وإسماعيل التيمي في الحجارة (٢/١٣٠)، وابن الجوزي في جامع المسانيد (٢/٤٥٤)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢٧٥) كلهم من طرق عن هشام الدستوائي به، بذكر النزول كل ليلة، دون اللفظ المنكر. ورواه الأوزاعي عن يحيى كذلك، رواه النسائي في الكبرى (٦/١٢٢ العلمية)، وابن ماجه (١٣٦٧)، وأحمد (٤/١٦)، والدارمي (١٤٨٩)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٥/٢٤)، وفي ترتيب الصفحات خطأ من الطابع)، وابن خزيمة في التوحيد، والبغوي في معجم الصحابة (٢/٢٤٢)، وابن حبان (١/٤٤٤)، والطبراني (٥/٤٩ رقم ٤٥٥٦)، والآجري (٣/١١٣٦ و١١٤٠)، وابن السني (٤٧٥)، والدارقطني في النزول (٦٩)، وابن منده في التوحيد (٣/٢٩٨)، واللالكائي (٣/٤٤١)، والبيهقي في الشعب (١/٣٦٤ العلمية)، والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (٣١)، وإسماعيل التيمي في الحجارة (٢/١٣٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/٢٠٧) مطولاً ومختصراً. وتابعهما عن يحيى كذلك: شيبان (عند أحمد ٤/١٦ وابن بطة ٣/٢١٤ الرد على الجهمية)، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد، (عند الطبراني ٥/٥٠ - =

قال أبو بكر بن مردويه: وروى هذا الحديث جماعة عن هشام بن أبي عبد الله صاحب الدستوائي، ولم يذكر هذه اللفظة: «وعدني ربي أن ينزل إلى الدنيا» فيما أعلم غير أبي قلابة عن معاذ بن فضالة، ومعاذ بن فضالة أبو زيد المصري سكن البصرة، ثقة مأمون، أخرج عنه البخاري في صحيحه غير حديث. وأبو قلابة أحد الحفاظ [المتقين]^(١) في الحديث، كان يُرجع إلى قوله في وقته، حدث عنه بالعراق: أبو مسلم الكجي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن ناجية، وأبو طالب بن سواده، وابن منيع، وابن أبي داود، وغيرهم من الحفاظ، ومثله في فضله ونبله وإتقانه وثبته وشهرته إذا روى حديثاً تفرد به، أو تفرد بلفظة لم يُتابع عليها؛

= ٥١ أرقام ٤٥٥٧ و٤٥٥٨، والدارقطني في النزول ٧١ و٧٠)، وأبو أمية الحبطي (عند الطبراني ٥٢/٥ رقم ٤٥٦٠). وعزاه في كنز العمال (١١١/٢) لابن جرير ومحمد بن نصر والباوردي من حديث رفاعة. وهذا الإسناد صحيح، كما قال ابن حجر في الإصابة (٤٩٣/٢)، والسخاوي في التحفة اللطيفة (٣٤٩/١)، والألباني في الصحيحة (٥٣٠/٥)، وقبلهم قال المنذري في الترغيب (٢٦٧/٢): إسناده لا بأس به. ورؤي إسناد الحديث على وجه آخر عند ابن المبارك في الزهد (٩١٨)، والآجري (١١٣٨/٣)، واللالكائي (٤٤٧/٣)، وصوب ابن صاعد في زوائد الزهد واللالكائي والمزي في التحفة (١٧٢/٣) ما رواه الجماعة.

قلت: ولعل منشأ وهم الراوي في زيادة: «وعدني ربي أن ينزل»، أن في بعض طرق الحديث المطولة: وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ولا عذاب، ثم ذكر القدر المتعلق بالنزول، فوهم الراوي في حفظه وأدخل هذه الفقرة في تلك لما روى الحديث مختصراً، والله أعلم.

(١) في الأصل: ألف لام ميم قاف، ثم نيرتان مهملتان، ثم ياء نون، ويُمكن أن تُقرأ: المعتنين، والأول أولى، ويكون الناسخ قدم القاف على التاء، ويؤيده ما يأتي من وصفه بالإتقان، وإهمال الحروف أمر معتاد من ناسخ هذا الجزء فيما لا يعرف ضبطه، ولا سيما الأسامي، والله أعلم.

حملها عن الثقات، وحملها عنه الثقات، بانتقاء الحفاظ: واجبٌ على النقلة أن يتلقوها بالقبول، وليس كل ما لا نعرفه يُنسب إلى الوهم والخطأ، فكم من أحاديث وألفاظ لا نعرفها وهي صحيحة مروية في الكتب، نعوذ بالله من الخطأ والزلل^(١).

٣١ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسواري، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان، ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا عباد - يعني بن العوام - قال: قدم علينا شريك واسطاً، فقلنا له: إن عندنا قوماً يُنكرون هذه الأحاديث: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا» وما يشبهها؟ قال: قال: وما يُنكرون منها؟ إنما جاءنا بهذه مَنْ جاءنا بالصلاة والسنن عن رسول الله ﷺ^(٢).

(١) هذه مسألة قبول زيادة الثقة، وفيها خلاف بين طريقة المحدثين وطريقة الفقهاء والأصوليين، وكان الحافظ ابن مردويه مال هنا إلى الآخرين، وإلا فأخر ما يقبله أئمة الحفاظ (في حدود علمي) إذا تفرّد بالزيادة الثقة الحافظ من طبقة أتباع التابعين، أما من كان دونهم منزلة أو طبقة فلا يقبلون تفرده بأصل، كما أنهم يتشددون في مسألة التفرّد عمّن يُجمع حديثه، مثل يحيى بن أبي كثير، وتلميذه الدستوائي الواقعين في الإسناد. وثمة تحفظٌ على قول الحافظ ابن مردويه إن من قرائن قبول زيادته أن الرواية بانتقاء الحفاظ، فالحفاظ في ذلك الزمان وبعده إلى القرن الخامس وبعض السادس اهتموا في التخرّيج بانتقاء الفوائد الغرائب غالباً، سواء في الأسانيد أو المتون، ونسبة الضعف والمناكير فيها غير قليلة، فهي غرائب! وذلك على حسب اطلاعي واستقرائي لكتب الفوائد والتخرّيجات المطبوعة والمخطوطة، والله أعلم.

(٢) رواه ابن منده في التوحيد (٣/١٦٦ رقم ٥٢٣) - ومن طريقه ابن عساكر (٢٥١/٦١) - من طريق أبي عوانة به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنّة (١/٢٧٣ رقم ٥٠٨) - ومن طريقه أبو القاسم عبد الرحمن بن منده في «الرد على =

٣٢ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي إجازة، قال: ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكريا بن عدي وسأل وكيعاً فقال: يا أبا سفيان! هذه الأحاديث مثل حديث «الكرسي موضع القدمين»، ونحو هذا؟ فقال وكيع: [أدركنا]^(١) إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان الثوري، ومسعر بن كدام يُمضون هذه الأحاديث ولا يفسرون منها شيئاً^(٢).

= من زعم أن الله في كل مكان» كما في مجموع الفتاوى ٥/ ٣٨٠ و٣٨٧) - والآجري في الشريعة (٣/ ١١٢٦)، واللالكائي (٣/ ٥٠٤)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢/ ٥٢٩ العلمية) من طريق أبي معمر به. ورواه عبد الله بن أحمد (٥٠٩)، والدارقطني في الصفات (٦٥)، وابن بطة في الإبانة (الرد على الجهمية ٣/ ٢٠٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٧٤ رقم ٩٤٩ الحاشدي) من طريق موسى بن داود، عن عباد، عن شريك بمعناه.

وسنده صحيح.

- (١) سقط في الأصل، واستدرسته من مصادر التخريج الآتية.
- (٢) رواه الذهبي في العلو (٣٩٦) من طريق ابن منده - وهو في التوحيد (٣/ ١١٦) رقم (٥٢٢) - عن ابن زياد به. ورواه الدولابي في الكنى (١/ ١٩٩)، والدارقطني في الصفات (٥٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٧) رقم ٧٥٩ الحاشدي) من طرق عن الدوري به. وهو في تاريخ الدوري عن ابن معين (٣/ ٥٢٠ رقم ٢٥٤٣). ورواه ابن منده (٣/ ١١٥ رقم ٥٢١) من طريق أخرى إلى ابن معين، وسنده صحيح غاية. ويفسر قول وكيع ما ثبت عنه أنه قال: نسلم هذه الأحاديث كما جاءت، ولا نقول كيف هذا؟ ولم جاء هذا؟
- رواه عبد الله بن أحمد في السنن (١/ ٢٦٧)، والدارقطني في الصفات (٦٢)، وابن بطة (٣/ ٢٧٨).

٣٣ - قال العباس : وسمعت أبا عبيد القاسم بن سلام : هذه الأحاديث التي تُروى : «ضحك ربنا من قنوط عباده» ، فإن جهنم لا تمتلىء حتى يضع ربنا قدمه فيها ، و «الكرسي موضع القدمين» ، وهذه الأحاديث في الرواية عندنا حقٌ ، حملها الثقات بعضهم عن بعض ، ونحن إذا سؤلنا عن تفسيرها لا نفسرها ، وما أدركت أحداً يفسرها^(١) .

آخر المجلس

والحمد لله وحده

وصلّى الله على محمّد النبي وآله وسلم

بلغ العرض عن أصله .

* * *

(١) رواه ابن الدقاق في مجلس الرؤية (٧) من طريق ابن منده عن ابن زياد به . ورواه الأزهري في تهذيب اللغة (٥٦/٩) ، والآجري في الشريعة (٩٨٨/٢) رقم ٥٨١ (الدميحي) ، والدارقطني في الصفات (٥٧) - ومن طريقه الذهبي في العلو (٤٦٧) - وابن منده في التوحيد (١١٦/٣) رقم (٥٢٢) ، واللالكائي (٩٢٨) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٨/٢) رقم ٧٦٠ (الحاشدي) من طرق عن الدوري به .

ورواه الخلال في السُّنة (٣١١) عن الدوري ، وفيه أن الدوري قال عقبه : ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك .

وقال الأزهري عقبه : أراد أنها تُترك على ظاهرها كما جاءت .

والرواية عند الدارقطني أتم سياقاً من غيرها ، وصحح إسناده شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٥١/٥) ، والألباني في مختصر العلو (١٨٦) ، وهو كما قال .

[...] المجلس؟ [...] قرأت هذا [الجزء؟] على الشيخ الإمام
أبي عبد الله محمد بن أبي [نصر؟] اللباد، بسماعه من أبي سعد
البغدادي، بروايته للمجلس الأول عن [أبي القاسم؟]، وبسماعه للثاني
على [سليمان؟]... محمد بن الفضل؟ [...] جميعاً عن ابن مردويه، فسمعه
أخي عبد الله، وضح في ربيع الآخر سنة [ست وتسعين؟] وخمسمائة،
وكتب محمد بن عبد الغني المقدسي. نقله عبد الله بن عبد الغني [من خط
أخيه؟]... سنة خمس وعشرين وستمائة.

* * *

قرأت هذين المجلسين بسماعي فيهما نقلاً، فسمعهما: الأمير الكبير
شجاع الدين أبو أحمد حمدان بن مرزيان بن زياد الهذباني، وولده سيف
الدولة أبو عبد الله أحمد - أسعدهما الله بطاعته - والفقير بدران بن شبل
المقدسي، وأولاده عبد الله، وعبد الحافظ، وعبد [الظاهر؟]، وذلك في
حادي عشر جمادى الآخرة من سنة خمس وعشرين وستمائة.

وكتبه عبد الله بن عبد الغني المقدسي، حامداً الله على نعمه، ومصلياً
على رسوله.

* * *

فهرس الأحاديث

الموضوع	الصفحة
احتجم النبي ﷺ وهو محرم صائم	٢١
اختصمت الجنة والنار فقالت النار	٣٦
إذا رأيت هلال المحرم فاعدد تسعاً (ابن عباس)	٢٠
اعتصري في رمضان	١٩
أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بقديد	٣٨
إنحرها، ثم اضرب بنعالها في دمها	١٧
إن الله تعالى إذا كان يوم القيامة جمع السماوات و	٣٥
إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن استغفر	٣٨
إن الله يحمل الخلائق على إصبع (رجل من يهود)	٣١
إن الله ينزل إلى السماء الدنيا	٤١
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية	٢٦
تجدون خير الناس أشدهم كراهية لهذا	٢٠
جاء حبر من أحبار اليهود إلى النبي ﷺ فقال	٣٢
جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال	٣٢
خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ على المنبر	٣٣
دخل النبي ﷺ البيت الحرام ودخل معه الفضل و	٢٩، ٢٨
رخص النبي ﷺ في لحوم الخيل	٢٦
الصراط مضروب بين ظهراي جهنم، فتمرّ أمتي	٣٧
صلّى النبي ﷺ بين ذينك الاسطوانتين (بلال)	٢٩
ضحك ربنا من قنوط عباده	٤٣

- ضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ٣٢
- طرقتُ رسول الله ﷺ ذات ليلة (أسامة) ١٦
- عادني رسول الله ﷺ في مرض (سعد) ١٧
- فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ٣١
- فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً ٣٢
- فضحك النبي ﷺ تصديقاً ٣٣
- قال رجل من أهل الكتاب: إن الله يحمل الخلائق ٣١
- قد وعدني ربي عز وجل الليلة أن ينزل إلى السماء ٣٨
- كان ابن عمر إذا دخل المسجد سلّم على النبي ﷺ ٢٨ ، ٢٧
- كان النبي ﷺ يلبي: لِيَّكَ اللَّهُمَّ لِيَّكَ ٢٩
- الكرسي موضع القدمين ٤٢
- لا ، (لمن أراد أن يوصي بماله كله) ١٧
- لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد ٣٦
- لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو ٢٧
- من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ٢٢
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ٢٤ ، ٤٣
- نعم، الثلث والثلث كثير ١٧
- هذان ابناي، وابنا ابنتي ١٦
- وما قدروا الله حقَّ قدره ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١
- يا أبا القاسم، إن الله يمسك السماوات على إصبع (يهودي) ٣٢
- يا محمد، إن الله يمسك السماوات على إصبع (يهودي) ٣٢
- يا محمد، إنا نجد في التوراة أن الله عز وجل يجعل السماوات ٣٢
- يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده ٣٤
- يقول الجبار جلّ جلاله: أنا الملك ٣٣
- يقول الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء ١٨
- يقول الله عز وجل: أنا خير الشرك ١٨

* * *

المحتوى

الموضوع	الصفحة
صورة السماع على العلامة ابن عقيل	٣
مقدمة التحقيق	٥
ترجمة ابن مردويه	٥
الكلام على المجلسين	٨
خاتمة المقدمة	١٠
صورة من أول وآخر المخطوط	١١
النصّ المحقق	
المجلس الأول: (في أحاديث وأخبار متفرقة)	١٥
شعر في الصبر على البلاء	٣٠
المجلس الثاني في الصفات	٣١
فهرس الأحاديث	٤٥



